فاعلية برنامج إرشادي لتنمية السلوك الإيجابي نحو حقوق الطفل لدى الأطفال والوالدين والمعلمين

أ.د. سامية سامي عزيز
أستاذ بقسم الدراسات الطبية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. ميشيل صبحى مجلع
مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
خالد محبوب محمد عمارة

الملخص

مقدمة: لقد أجرم كثير من البشر فى حقوق أطفالهم حين لم تأبه بمعاناة أطفالها وهم عمادها.

المشكلة: أن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة تنقصهم كثير من المهارات والسلوكيات التى تمكنهم من حماية أنفسهم من الأذى والاستغلال وحماية حقوق الآخرين. وكيف يمكن نمنع تلك المشكلات فى علم النفس الايجابى من خلال موضوع الوقاية.

الاهداف والاهمية: إثراء المكتبة العربية ببحث خاص بحقوق الطفل وبالسلوك الإيجابي، وقياس فاعلية برنامج لتنمية السلوك الإيجابى نحو حقوق الطفل لدى (الأطفال والآباء والمعلمين).

المفاهيم: الإرشاد النفسي ويعرفه حامد زهران بأنه: عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد لكى يفهم ذاته ويعرف شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمى أمكاناته ويحل مشكلاته فى ضوء معرفته ورغبته وتعليمه. ويعرف علم النفس الإيجابي بأنه الدراسة الموضوعية للخصال الإيجابية في الإنسان وللمؤسسات النفسية والاجتماعية التي تعمل على ترقية هذه الخصال وتنميتها لإعداد شخصيات إيجابية. تعريف حقوق الطفل هو احتياجات ومطالب النمو.

المنهج: يتبع هذا البحث المنهج شبه التجريبى الذى يعتمد على تصميم المجموعة الواحدة.

العينة: تم أخذ عينة الدراسة ٣٠ طفل، ٣٠ اب وام، ٣٣ معلم ومعلمة

الأدوات: مقياس تنمية السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل لدى الأطفال. (إعداد: الباحث)، ومقياس تنمية السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل لدى الآباء والمعلمين، وبرنامج إرشادى لتنمية السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل (عينة الأطفال)، وبرنامج إرشادى لتنمية السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل (عينة الوالدين/ المعلمين).

النتائج: توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى للأطفال والاباء والمعلمين فى متوسط درجات مقياسى حقوق الطفل للاطفال- والوالدين والمعلمين فى اتجاه القياس البعدى فى الدرجة الكلية والدرجات الفرعية.

Effectiveness of a Guidance Program for Developing a Positive Behavior toward Child Rights in Children, Parents and Teachers

Problem: The main question of study is crystallized in how to prevent a specific problem?

Objectives: Measuring the efficacy of the counseling program for developing positive behavior towards child's rights for (children-parents/teachers).

Significance: The Theoretical Significance, Enriching the research library with research of the positive behavior and child's rights. The Applied Significance Designing a counseling program for supporting and developing positive behavior among children, parents, and teachers towards child's rights. Enlightening the child with his rights.

Concepts: Positive Psychology- Child's Rights

Sample: It consists of 30 Male/ Female students from grade- five and six of primary stage in Al- Shahid Wael Monged Al- Awady School in Ghrabyia governorate, 30 parents, and 33 teachers.

Instruments: Scale of Positive Psychology towards Child's rights, A Counseling Program for Developing the Positive Psychology.

Method: This study follows the quasi- experimental method.

Results: There are significant statistical differences at (0.001) level between the pre/post measurements of children regarding their average score on Scale of Child' Rights, in favor of the post- measuring, There are significant statistical differences at 0.001 level between pre/ post measurements of teachers regarding their average score on Scale of Child's Rights for Parents and Teachers, in favor of the post- measuring, There are no significant statistical differences between parents and teachers regarding their average score on Scale of Child's Rights for Parents and Teachers, post- application of the program regarding the total degree and the branch degrees child's rights- growth- abuse- education.

المقدمة:

لقد أجرم كثير من البشر فى حقوق أطفالهم، وأجرمت الدول والحكومات حين لم تأبه بمعاناة أطفالها وهم عمادها، وأجرم المجتمع الدولى حين وقف موقف المتفرج على هذه الممارسات اللاإنسانية التى يعانيها الأطفال المحرمون والمضطهدون والمحاصرون ولم يعد يقدم لهم ما هم بحاجة إليه من عطف ورعاية وحسن معاملة فكان هذا بداية لظهور أجيال من المعوقين فكريًا ومن المرضى نفسيًا والمشوهين أخلاقيًا تفت فى عضد المجتمعات التى يعيشون فيها وتمتد أثارهم المشوهة إلى خارج حدود أوطانهم. (محمد نور السبعاوي، ٢٠٠٣: ٨)

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة تنقصهم كثير من المهارات والسلوكيات التى تمكنهم من حماية أنفسهم من الأذى والاستغلال وحماية حقوق الآخرين. وبين عدم الوعى بالحق وعدم تطبيق القوانين تغيب العدالة، وتضيع الحقوق. والسؤال الرئيس كيف يمكن منع مشكلات معينة؟ يأتى فى طليعة علم النفس الايجابى موضوع الوقاية وان نموذج المرض لا يدفعنا باتجاه الاقتراب من علاج تلك المشكلات، بل أن الخطوات الرئيسة فى مسار الوقاية- على المستوى الشخصى- تأتى من منظور ثقافة التمكن وبناء القوة وتأسيس الكفاءة الذاتية بدلا من علاج الضعف- على مستوى الأطفال. فان خلق ثقافة للمتعاملين مع الطفل (الوالدين والمعلمين، ...) تدعم الاعتراف بأن للأطفال الحق فى الحصول على حقوقهم. وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياس القبلى والبعدى على مقياس السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل لصالح القياس البعدي؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائيًا فى متوسط درجات الآباء بين القاسين القبلى والبعدى على مقياس السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل للآباء والمعلمين؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائيًا فى متوسط درجات المعلمين بين القياس القبلى والبعدى على مقياس السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل لآباء والمعلمين؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين الآباء والمعلمين فى متوسط درجات مقياس السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل للآباء والمعلمين؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية نظرية: إثراء المكتبة العربية ببحث خاص بحقوق الطفل وبالسلوك الإيجابي.
٢. أهمية تطبيقية: عمل برنامج إرشادى يهدف لوقاية الأطفال من الاستغلال والأذى وزيادة الإحساس بالقيمة والأهمية داخل المجتمع والمشاركة والحوار وإبداء الرأي.

هدف الدراسة:

قياس فاعلية برنامج لتنمية السلوك الإيجابى نحو حقوق الطفل لدى الأطفال والآباء والمعلمين.

مفاهيم الدراسة:

- الإرشاد النفسي: ويعرفه حامد زهران بأنه: عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد لكى يفهم ذاته ويعرف شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمى أمكاناته ويحل مشكلاته فى ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكى يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيًا وتربويًا ومهنيًا وأسريًا. (حامد زهران، ٢٠٠٢: ١١)

وعرفه محمود عبدالله صالح على أنه: عملية تعليم وتعلم اجتماعية أيضًا، وهذه العملية مستمرة مادام الإنسان يملك الرغبة فى تعميق معلوماته وعلاقاته مع الآخرين ففى هذه الحالة يصبح الفرد قادرا على فهم ذاته من خلال فهمه للآخرين. (أسامة أحمد محمد، ٢٠٠٣: ٩)

- السلوك الايجابي:

١. تعريف علم النفس الايجابي: يعرف علم النفس الإيجابي بأنه: الدراسة الموضوعية للخصال الإيجابية في الإنسان وللمؤسسات النفسية والاجتماعية التي تعمل على ترقية هذه الخصال وتنميتها لإعداد شخصيات إيجابية. (بشير معمرية، بدون: ٦٧- ١٥٨)

وتعرفه كريستال بارك Crystal L. Park بأنه دراسة كافة مكامن القوة لدى البشر، ودراسة كل ما من شأنه وقاية البشر من الوقوع في براثن الاضطرابات النفسية والسلوكية، إضافة إلى دراسة كل العوامل الفردية، الاجتماعية، والمجتمعية التي تجعل الحياة الإنسانية جديرة بأن تعاش. (Crystal L. Park, 2003, 1: 20)

٢. أما هدف علم النفس الايجابى فهو الوصول إلى علم يبحث فى الجوانب الايجابية فى التجربة الإنسانية للفرد وكيفية اكتسابها وتنميتها كما يهدف هذا المجال إلى تفعيل التغيير فى علم النفس بشكل عام من التركيز فقط على إصلاح سوء الأشياء فى الحياة إلى التركيز أيضا على بناء أفضل الصفات للحياة والرقى والازدهار النفسى من خلال بناء الايجابيات على المستويات (الذاتى- الفردى- الجماعي) (خالد محمد الخنجي، ٢٠٠٦: ٢٣٠)، فقد دعا علماء النفس للبحث عن القوى الإيجابية لدى البشر كبديل للبحث في تلك الجوانب السلبية أو المضطربة في الشخصية الإنسانية والدراسات الوقائية والعوامل المجتمعية والشخصية التى تجعل الحياة جديرة بأن تعاش. (تحية مظلوم، ٢٠١٣: ٧٨- ١٦٣)

وكذلك يهدف إلى التركيز على أوجه القوة عند الإنسان بدلاً من أوجه القصور، وعلى الفرص بدلاً من الأخطار، وعلى تعزيز الإمكانات بدلاً من التوقف عند المعوقات، وتنشيط الفاعلية الوظيفية والكفاءة والصحة الكلية للإنسان بدلاً من التركيز على الاضطرابات وعلاجها، ويهتم ببناء القدرة والمتعة والصحة في الإنسان المعافى وصولاً إلى المزيد من تحقيق ذاته

٣. الطرق الايجابية لتعديل السلوك:

أ. الانفعالات الايجابية والإبداع: أما فيما يخص القدرات المعرفية الأساسية، أظهرت العديد من النتائج أن الانفعالات الايجابية توسع كذلك من مدارك وسلوكيات الناس، على سبيل المثال، اختبر Isen and Colleagues وزملائه تأثيرات الحالات الايجابية على مدى واسع من النتائج المعرفية، التى تمتد من الألغاز وحتى إثارة محاكاة لمواقف معقدة، مواقف حياة أو موت، وتتسق نتائج هؤلاء الباحثين مع فرض التوسعة، حيث أن الانفعالات الايجابية قد أنجبت أنماط غير مألوفة من الفكر الابداعى. (Estrada, 1997: 117- 135)

ب. مساعدة الأطفال على مواجهة تحديات حقيقية: فى الأجيال الماضية تعلم معظم الأطفال وبسرعة أن ما يفعلونه وما يفشلون فى فعله له تداعيات حقيقية. هل ستتمكن المدارس من تدريس مهام يراها الطلاب واقعية، مهام تتطلب الاجتهاد، المخاطرة أو التضحية؟ إذا لم تستطيع ذلك، فسوف تكون العواقب خطيرة على المدى الطويل. فقد يؤدى ذلك إلى خلق أجيال من الشباب يكبرون مع مفاهيم هشة حول أنفسهم، جهلاء بمصادرهم الداخلية، ليس لديهم القدرة على المبادرة ما عدا فى الأمور المعرفية المجردة. ولكن إذا وفرت المدارس لأطفالها الفرص ليتعلموا أشياء عن أنفسهم، فمن المرجح وبشدة أنهم سوف يتعلمون أكثر وبشكل أفضل كل شئ حول العالم الذى يحيط بهم كذلك. (مرعى سلامة يونس، ٢٠١١: ٦١- ٦٠)

يرى Linley ضرورة السماح للأطفال بالتجربة ولارتكاب أخطاء (فى حدود آمنة)، كوسيلة لمعرفة أنفسهم واكتشاف ما هو قادرين على فعله، خبراتهم واهتماماتهم وكذلك الأشياء التى يفضلونها أو يكرهونها أو يطمحون إليها. هذا الاكتشاف والتجربة تمثل ساحة لعب هامة يستطيع من خلالها الأطفال معرفة أنفسهم وبالتالى يتمكنون من معرفة وفهم نقاط

قوتهم بشكل أفضل. (Linley, 2006: 3- 16)

ج. العمل الفريقى (العمل التعاوني): ليس الأمر فقط أن الطلاب يتعلمون أفضل ويصبحون أكثر اهتماما بالتعلم مدى الحياة، وذلك عندما يكونون مدفوعين لذلك على يد صحبة من الأقران بل إن هناك ميزة أخرى وهى تعلم العمل فى مجموعات وذلك بسبب أن العديد من الوظائف والأعمال اليوم تتضمن عمل جماعى فلقد مضت أيام العمل المنفرد، فالعمل والمعرفة الآن تحتاج على دمج مهارات تكميلية فى مجهود جماعى ولكن لن تصبح البشرية ككل نظام موحد حتى يتعلم الأطفال ومنذ نعومة أظفارهم مدى اعتماد أحدنا على الآخر وكيف سنصبح فريسة للصراعات المتزايدة إذا لم يتوفر الاعتراف المتبادل بينما باحتياجاتنا المشتركة واحتياجنا لبعضنا البعض. (مرعى سلامة يونس، ٢٠١١: ٦٢)

د. تحمل الفرد لمسئولياته وأفعاله: تعلم كيفية تحمل الفرد بمسئوليات أفعاله، فى العمل الجماعى المشترك، مع إدراك كون مستقبل الحياة على هذا الكوكب فى أيدينا. فالتربويين لا يستطيعون تحمل مواصلة تدريس منهج تقليدى باستخدام أساليب وعلوم تربوية قديمة، بينما العالم يتغير بسرعة مخيفة من حولنا، مع كل تقدم تكنولوجي، تتضاءل قوة وقدرة البشرية على تحقيق أهداف مثمرة ونافعة، ولكن تقل كذلك قدرتها على إلحاق الأذى كذلك. والمدارس التى تفشل فى إعداد الشباب لتحمل مسئولية العالم الذى سيرثونه سوف تكون كمن ترك أطفال صغار يلعبون بسكاكين حادة أو سمح لهم بقيادة شاحنات على الطريق. (مرعى سلامة يونس، ٢٠١١: ٦٢)

ه. تحقيق الذات: من الضرورى التأكيد عل أن البشر فى الحياة الواقعية يكافحون من أجل تحقيق كلا من الأهداف الداخلية والخارجية، ولا يوجد ما يسئ فى الرغبة فى الثراء أو حسن المظهر. ولكن تنشأ المشكلة عندما تطغى هذه الطموحات الخارجية على أهداف الفرد الداخلية وتبدأ فى السيطرة على حياة الأفراد وتلغى الأهداف الداخلية الهامة لتحقيق حياة سعيدة. هناك عدة دراسات فى نطاق نظرية تحقيق الذات تنشئ علاقات إيجابية بين الأهمية النسبية للطموحات الداخلية ومصلحة البشر العامة. (مرعى سلامة يونس، ٢٠١١: ٧٠)

و. التركيز على السمات الايجابية: كما أن هذه النتائج وغيرها تؤكد أيضا على أهمية التركيز على السمات والمظاهر السيكولوجية الإيجابية للأداء الإنسانى لدى الأطفال والمراهقين، وذلك عن طريق إثبات كون الإحساس الذاتى الإيجابى بصلاح الحال ليس مجرد شئ من الأفضل أن يمتلكه الفرد، ولكنه عامل واقى ومساعد يحدث عدد ضخم من النتائج الإيجابية فى الحياة. (مرعى سلامة يونس، ٢٠١١: ٢٠٩)

ز. تشجيع الإيمان بالنمو والتطور: يجب على البالغين تشجيع الإيمان بالنمو والتطور عند الأطفال كما يصفه Dweek وهو يتعلق بالإيمان بقدرتنا على تنمية وتطوير أنفسنا من خلال بذل الجهد، حيث يكون الثناء هنا على الجهد المبذول وليس تحقيق الهدف. وهذا عكس الاعتقاد بأن قدراتنا وذكائنا ثابت منذ ولادتنا ويعود للجينات الوراثية. (Dweek, 2006)

ح. تطوير نقاط القوة: فيما يختص بتطوير نقاط القوة لدى الأطفال، يناقش Linley كيف يستطيع الأهل وأشخاص بالغين آخرين تحقيق ذلك باختصار:

- إضفاء صفة الفردية على الأطفال: يتعلق هذا بإضفاء الصفة الفردية على الأطفال، عن طريق فهمهم باعتبارهم كيانات مستقلة مع رغباتهم، اهتماماتهم، قواهم، سماتهم، تجاربهم، خبراتهم، شخصياتهم، آمالهم ومخاوفهم الخاصة بهم وهى جميعها أشياء مجتمعة لتجعل هؤلاء الأطفال أفراد متميزين. وعندما نفرد الأطفال ونفهم بهذه الطريقة، نصبح مسلحين بشكل أفضل بكثير حتى نستطيع ملاحظة وتحديد نقاط قوتهم المتميزة الفريدة، وحتى نساعدهم وندعمهم فى تطوير واستخدام هذه النقاط.
- صوت الأطفال: يصف (Linley, 2008) أهمية الاعترافات بصوت الأطفال من خلال توفير الاعتبار الإيجابى غير المشروط وقبولهم لما هم عليه بدون فرض توقعاتنا أو أحكامنا السابقة ككبار على حياة الطفل وإتاحة الفرصة للأطفال لكى يعبروا عن صوتهم تتعلق بالنظر للعالم من خلال أعينهم واعتبار منظورهم للحياة صحيح وثمين، وهو ما يتأتى من خلال الاستماع النشط المتفاعل لما يقولونه وتقديرهم لذاتهم.
- نمذجة الكبار: معرفة نقاط القوة لدى الأطفال تتأتى عن طريق نمذجة الكبار أنفسهم لما يريدون من الأطفال فعله، كما يرى Linley على سبيل المثال، إذا كانت حياة الفرد البالغ نفسه مقيدة عن طريق ظروف خارجية وهو يشعر أنه لا يملك القدرة لفعل ما يريده بطريقة تستغل نقاط قوته، تصبح هذه هى الرسالة التى يتلقاها منه الطفل. وعلى العكس، إذا كان الكبار يجدون الإشباع خلال تحقيق ذاتهم فى الحياة، سيتمكنون تلقائيا من مساعدة الأطفال على القيام بنفس الشئ. (Linley, A; Joseph, S; Harrington, S. & Wood, 2006)
- حقوق الطفل:

١. تعريف حقوق الطفل: يعرف الحق فى مختار الصحاح بأنه ضد الباطل، وفى المعجم الوسيط يعنى صح وثبت.

أما لسان العرب لابن منظور فانه يعنى أوجب واخص أى لكل واحد حقه أى نصيبه الذى فرض له.

أما عن تعريفها قانونا فتعنى المركز القانونى الممنوح من شخص ما من قبل المشرع ويكفل حمايته وبموجبه يكون له أن يمارس سلطات معينة من شأنها أن تحقق له مصلحة يقرها القانون.

وتعرفها سوزان فونتين بأنه احتياج أساسى لجماعة من البشر ومن هذا المنطق تعتبر حقوق الطفل انعكاسا لاحتياجاته انطلاقًا من أن الحقوق التى يتمتع بها كل إنسان هى تعبير عن احتياجاته المختلفة. (سحر القطب على ربيع، ٢٠٠١، ١١- ١٢)

٢. أهمية حقوق الطفل:

أ. أن الهدف الأساسى من تعليم حقوق الطفل هو غرس الإحساس بالكرامة الإنسانية والمسئولية الفردية والجماعية مما يؤدى إلى الاحترام المتبادل والتآزر الجماعى وتفهم حاجات وحقوق بعضهم البعض ويساعد على قبولهم العمل معا للتواصل بصورة حرة.

ب. يؤدى تعليم حقوق الطفل إلى تعزيز وعى الطفل بحقوقه وتعزيز قدرته على الدفاع عن هذه الحقوق والحفاظ عليها والنهوض بها على كافة المستويات بحيث تتحول مبادئ حقوق الطفل إلى واقع يتمتع به.

ج. أن وعى الأطفال بحقوقهم من شأنه أن يؤدى إلى زيادة المشاركة فى الشأن العام.

د. أن وعى الطفل بحقوقه يؤدى إلى قنوات مشروعة ومنظمة للمجموعات المحرومة والمهمشة للمطالبة بحقوقهم.

ه. يعد احترام حقوق الطفل مصلحة عامة لكل الأفراد والجماعات الإنسانية جمعاء باعتبار أن تمتع كل فرد بالكرامة والحرية والمساواة هو احتياج أساسى لازدهار الشخصية الإنسانية وتعزيز الشعور بالمواطنة والنهوض بالأوطان وتنمية ثرواتها المادية والبشرية.

و. أن تعليم حقوق الطفل هى عملية تضافر بين المعرفة والممارسة فهى لا تهدف إلى مجرد حشو الأذهان بمعلومات حول الكرامة والحرية

والمساواة وحق الاختلاف وغير ذلك من الحقوق، بل أنها تقوم على أساس الممارسة الفعلية لتلك الحقوق كقيم على مستوى الوعى والوجدان والمشاعر وكسلوكيات عملية على مستوى الممارسة فى المنزل والشارع وفى مختلف الفئات الاجتماعية على كافة المستويات.

ز. أن نشر ثقافة حقوق الطفل هى عملية متواصلة وشاملة تعم جميع صور الحياة ومن ثم يجب أن تنفذ إلى جميع أوجه الممارسات الشخصية والمهنية والثقافية والاجتماعية والسياسية والمدنية.

ح. أن الحديث عن موضوع حقوق الطفل هو حديث عام حول التنمية وتطوير المجتمع، ذلك أن التطلع إلى التنمية والتحديث دون استحضار الحق فى التعليم وحق التعبير عن الرأى والاختلاف، وفى الكرامة والتسامح والمساواة والديمقراطية، أى دون استحضار البنية الأساسية لثقافة حقوق الإنسان وإطارها المفاهيمى والقيمى والسلوكى يعد أمرا شكليا.

ط. أن وعى الطفل حقوقه يجنب المجتمع كثير من مشكلات (الكبت والعدوان) كما تكسبه مهارة معرفة القنوات الشرعية للتعبير عن الرأى والاعتراض. (خالد محبوب عمارة، ٢٠١٣: ٣٩٩- ٤٠٠)

دراسات سابقة:

- المحور الأول دراسات تناولت حول حقوق الطفل:

١. دراسة احمد محمد عقله الزبون (٢٠٠٩) بعنوان حقوق الطفل فى الإسلام ودرجة تطبقاتها التربوية لدى عينة من الآباء والأمهات فى محافظة عجلون الأردنية. هدفت الدراسة إلى التعرف على ما هى حقوق الطفل فى الإسلام؟، وما درجة تطبيق حقوق الطفل فى الإسلام لدى عينة من الآباء والأمهات فى محافظة عجلون الأردنية؟، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تطبيق حقوق الطفل فى الإسلام لدى عينة من الآباء والأمهات فى محافظة عجلون تعزى لمتغيرات (الجنس- العمر- والتخصص والمستوى العلمي) استخدمت الدراسة استبانة للكشف عن درجة تطبيق عينة من الآباء والأمهات فى محافظة عجلون لحقوق الطفل فى الإسلام، أشارت النتائج أن درجة تطبيق حقوق الطفل فى الإسلام لدى عينة من الآباء والأمهات فى محافظة عجلون الأردنية. أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة تطبيق الآباء والأمهات لحقوق الطفل فى الإسلام تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والعمر فى جميع مجالات الدراسة وأثبتت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الدرجات العلمية الاعلى فى مجال الحقوق المتعلقة بأحكام المولود.

٢. دراسة هانى محمود فيصل، أحمد امتن موسى (٢٠٠٩) بعنوان دور البيئة الداعمة فى تركيز حقوق الطفل التشكيلية والفنية دراسة مسحية على طفل الروضة والمرحلة الابتدائية. هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء ومفاهيم حول حقوق الطفل فى ممارسة الفن، وتوضيح التشابك بين فهم قضايا حقوق الطفل العامة وحق الطفل فى ممارسة الفن، والتأكيد على حق الطفل فنيا والتأكيد على اهتمام العاملين والقائمين على تربية الطفل واهتمامهم بنمو العمر الفنى لديه، والتأكيد على بيئة داعمة لممارسة الفن داخل مؤسسات المجتمع المدني، ونشر الوعى بحق الطفل تشكليا وفنيا والتأكيد على ذلك فى وسائل الإعلام المختلفة، واستخدمت الدراسة استبانة للمهتمين برعاية الطفل فنيا والخبراء المعنيين بمجال ممارسات الطفل الفنية وشملت العينة استطلاع آراء ١٥ خبيرا فى مجال التربية الفنية والمجال التربوي، وأكدت نتائج الدراسة علي أن هناك قصور فى مدى وعى ويدرك القائمين على تربية الطفل حول مفهوم حق الطفل فى ممارسته للفن وإيجاد بيئة داعمة لكى يمارس حقه فى الرسم والتشكيل المجسم، ومعظم مدرسى الرسم (التربية الفنية) ومعلمة الروضة تفرض رأيها على الأطفال حول ما يجب أن يكون عليه الرسم، ولا يعطى معلم التربية الفنية ومعلمة الروضة للطفل الحق فى أن يعبر بحرية عن ذاته من خلال ممارسته لعمله الفني، وممارسة الفن تتم وبدون تخطيط أو عدم فهم ووعى لحق الطفل فى ممارسته للفن فى مرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية.

٣. دراسة جينى؛ اينليكا كارولين (Jenney, Angelique Caroline, 2011) بعنوان إن تقوم بالشيء الجيد: النقاش حول المخاطر والأمان فى حالات العنف المحلى ضد الأطفال. هدفت إلى استكشاف كيف يمكن ترجمه قصص العنف المحلى ضد المرأه التى تعبر عنها فى سياق خدمات حماية الطفل (س ب س)، إلى مقاييس فعالة لرعاية الطفل وحمايته وكذلك الحاجة إلى التخطيط الأمن. من خلال منهج النظرية العامة) تستخدم تلك الدراسة المجموعة المتمركزة والمقابلات لاستكشاف كيف يمكن لخبرات للعمال والعملاء فى عمليه تقييم مقياس الخطورة والتخطيط للأمان إن تؤثر على مسار التدخل. وتوصلت الدراسة إلى أنه قد ظهر تبنى العمال والعملاء لمفاهيم واحده حول البناء الاجتماعى للإساءة ضد المرأة وكذلك خدمات حماية الطفل. إن العاملين والعملاء يشتركون فى مفهوم "إن تقوم بالشئ الصحيح" ويتم تقديمه كما لو كان الموضوع الأكثر أهميه ويتضمن ذلك إن هناك "طريقه صحيحة" مفهومه لمواجهه حالات العنف المحلى داخل نظامه خدمات حماية الطفل ويعظم فهم الوسائل التى من خلالها يتفاعل العمال والعملاء. إن تلك النتائج توضح كيف إن بنية هذه الخطابات تشكل التفاعلات التى تحدث فى سياق الرعاية والمنع وإظهارها بأشكال متعددة مما يودى إلى سوء فهم اثر ذلك على الأطفال والخضوع اللاواعى للضحايا من النساء وكذلك غياب الحوار حول دور الرجال فى مجابهه العنف المحلى عن مستوى معين.

٤. دراسة نادوزى، اوجوتشر (Nnadozie, Ugochi, 2011) بعنوان التكامل بين الحقوق والواجبات: تحقيق استقلالية حقوق الطفل فى مجتمع تمتيز ثقافيا. تستعرض هذه الدراسة التصميم الحالى لحقوق الطفل المفضلة كما أوضحها إعلان الأمم المتحدة لحقوق الطفل. فتفحص الدراسة ما إذا كان ذلك الإدراك فعال فى إنجاز حقوق الطفل فى استقلاليتها أو الاستجابة للتحديات فى إدراك هذه الحقوق فى إطار بعض الدوائر القضائية. إنها تفترض نظره نقدية على المناقشات والمسودات التى أدت إلى قانون حقوق الطفل من اجل تطوير وتعزيز الصورة الحالية وكذلك مجابهه التحديات الموجودة. تقترح الدراسة أيضا الحاجة إلى إعادة صياغة لمفهوم استقلالية الحقوق بالنسبة للأطفال من خلال تكامل مفهوم الوجبات وثم استكشاف هذا المدخل من خلال استخدام خريطة أفريقيا عن حقوق ورفاهية الطفل.

- المحور الثاني دراسات تناولت السلوك الايجابي:

١. دراسة بكنر وريبكا سو (Beckner& Rebecca Sue, 2007) بعنوان الأطفال الصغار المعرضين للخطر نتيجة لمشاكل سلوكية خارجية: اختبار التغير السلوكى باستخدام استراتيجيات السلوك الايجابى العالمية. هدفت إلى دراسة أثار استخدام استراتجيات تدعيم السلوك الايجابى العالمية على الأطفال المعرضين لمشاكل خارجية، عينة الدراسة أربعه أطفال من ذوى المخاطر وأمهاتهم ومدرسيهم. توصلت إلى إن كل مدرس يزيد من استخدام الاستراتيجيات السلوكية المستهدفة ويقلل من استخدام (اللوم/ التوبيخ) أثناء الأنشطة ذات المجموعات كبيرة العدد. ولقد تحسن السلوك المرتبط بمهامه الأربعة للأطفال كما أظهرتها جميع البيانات وقبل وبعد التدخل لتعديل السلوك من خلال تلك القائمة السلوكية. أظهرت النتائج أيضا أن طالبين منهما اظهرا تحسن مناسب على مدار التجربة وواحدة من تلك الأمهات استطاعت استخدام تلك الاستراتيجيات فى المنزل. ولقد تضافرت نتائج ذلك البحث مع نتائج دراسات سابقه حيث إن أولئك المدرسين يستطيعون تغيير استراتيجيات التدريس الخاصة بهم من خلال تدريب محدود. وبشكل ايجابى

للتأثير على السلوك المرتبط بمهمة معينة عند الطلاب المعرضة لمخاطر الاضطراب السلوكي.

٢. دراسة روبن، دروجان (Drogan, Robin, 2013) بعنوان نواتج استخدام البرنامج السلوكى الموسع للتدعيم فى البيئة المبكرة للطفل. هدفت إلى تم تقييم اثر هذه الدراسة بتنفيذ PWPBIS على منطقه واحده فى ست دور رياض أطفال مع ٢١ مدرس لقياس التحدى السلوكى لدى الأطفال. ومن خلال تقييم برنامج شبه تجريبى ثم تقييم النتائج القبلية والبعدية للطلاب؛ وكذلك تم تقييم درجه دقه التنفيذ المدرسية باستخدام HLM. وأظهرت نتائج الدراسة إن المجموعة الوسيطة والضابطة حققا تقدما مع مرور الوقت. وكذلك فإن دقه التنفيذ لم تؤثر على نتائج البحث. ونوعا ما فإن تباين سنوات الخبرة بين المدرسين كان دال إحصائيًا مشيرا إلى عدد السنوات الإضافية التى يحتاجها المدرس.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياس القبلى والبعدى على مقياس السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا فى متوسط درجات الآباء بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل للآباء والمعلمين لصالح القياس البعدي.

٣. توجد فروق دالة إحصائيًا فى متوسط درجات المعلمين بين القياس القبلى والبعدى على مقياس السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل لآباء والمعلمين لصالح القياس البعدي.

٤. توجد فروق دالة إحصائيًا بين الآباء والمعلمين فى متوسط درجات مقياس السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل للآباء والمعلمين.

منهج الدراسة:

يتبع هذا البحث المنهج شبه التجريبى الذى يعتمد على تصميم المجموعة الواحدة حيث تم القياس القبلى والبعدى للمجموعة، وذلك بالنسبة للأطفال، ولأولياء الأمور والمدرسين. حيث تم تطبيق مقياس حقوق الطفل قبل البرنامج التدريبى على الأطفال ثم طبق مرة ثانية بعد تطبيق البرنامج. كذلك تم تطبيق مقياس حقوق الطفل على المعلمين وأولياء الأمور قبل تطبيق البرنامج التدريبى المخصص لهم ثم طبق مرة ثانية بعد انتهاء البرنامج.

عينة الدراسة:

١. عينة الأطفال: تم أخذ عينة الدراسة من مدرسة الشهيد وائل منجد عوضى للتعليم الأساسي (مركز قطور) محافظة الغربية، وذلك للحصول على التسهيلات الإدارية والفنية للمساعدة وتوفير بيئة مناسبة للأطفال.

كانت شروط اختيار العينة:

أ. سن الطفل من (١٠- ١٢) عاما منتظم بالدراسة بالمدرسة.

ب. الأبوان غير منفصلان.

ج. عدم وفاة أحد الأبوين.

د. المستوى التعليمى للوالدين (مؤهل عالي).

ه. المستوى الاقتصادى والاجتماعى متجانس (بيئة مدرسية واحدة).

و. المستوى الدراسى ولتحصيلى فوق ٦٥% من واقع سجلات المدرسة.

٢. عينة الوالدين: بلغ عدد الوالدين ٣٠ (أب- أم) لأطفال العينة ممن تتوافر فيهم شروط اختيار العينة.

٣. عينة المعلمين: أن يكونوا من المتعاملين مع أطفال العينة (٣٣ معلم ومعلمة).

أدوات الدراسة:

١. مقياس تنمية السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل لدى الأطفال. (إعداد الباحث)

٢. مقياس تنمية السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل لدى الآباء والمعلمين. (إعداد الباحث)

٣. برنامج إرشادى لتنمية السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل (عينة الأطفال) (إعداد الباحث).

٤. برنامج إرشادى لتنمية السلوك الايجابى نحو حقوق الطفل عينة (الوالدين/ المعلمين) (إعداد الباحث)

أساليب المعالجة الإحصائية:

١. المتوسط.

٢. الانحراف المعياري.

٣. اختبار ت لقياس الفروق بين القياسين القبلى والبعدى.

٤. التحليل العاملى.

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين القياسين القبلى والبعدى للأطفال فى متوسط درجات مقياس حقوق الطفل فى اتجاه القياس البعدى فى الدرجة الكلية والدرجات الفرعية.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين القياسين القبلى والبعدى للآباء فى متوسط درجات مقياس حقوق الطفل للآباء والمعلمين فى اتجاه القياس البعدى فى الدرجة الكلية والدرجات الفرعية.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين القياسين القبلى والبعدى للمعلمين فى متوسط درجات مقياس حقوق الطفل للآباء والمعلمين فى اتجاه القياس البعدى فى الدرجة الكلية والدرجات الفرعية

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الآباء والمعلمين فى متوسط درجات مقياس حقوق الطفل للآباء والمعلمين بعد البرنامج فى الدرجة الكلية والدرجات الفرعية.

المراجع:

١. احمد محمد عقله الزبون (٢٠٠٩): حقوق الطفل فى الإسلام ودرجة تطبقاتها التربوية لدى عينة من الآباء والأمهات فى محافظة عجلون الأردنية. **المؤتمر الدولى الأول (السنوى الثامن) "حقوق الطفل من منظور تربوي"**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة: ٢١- ٢٢ ابريل ٢٠٠٩.

٢. أسامة احمد محمد (٢٠٠٣): برنامج إرشادى لتنمية المهارات الاجتماعية وعلاقته بمستوى النمو اللغوى للأطفال ضعاف السمع، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣. تحية محمد أحمد ومظلوم، مصطفى علي رمضان (٢٠١٣): الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها.

٤. حامد زهران (٢٠٠٢): **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط٣، القاهرة: عالم الكتب.

٥. خالد محبوب عمارة (٢٠١٣): حقوق الطفل "تنمية الوعى بحقوق الطفل"، **المؤتمر العلمى الدولى الرابع لكلية رياض أطفال جامعة الإسكندرية طفل اليوم أمل الغد**، ٣- ٤ سبتمبر ٢٠١٣.

٦. خالد محمد الخنجى علم النفس الإيجابي وتجويد الحياة. **وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة**، جامعة السلطان قابوس، في الفترة من ١٧- ١٩ ديسمبر، ص٢٢٩- ٢٣٤.

٧. سحر القطب على (٢٠٠٣): وعى الأسرة المصرية بحقوق الطفل دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

٨. محمد نور السبعاوى (٢٠٠٣): **إيذاء الأطفال دراسة جغرافية سلوكية لبعض مظاهر القهر وسوء الاستغلال**، ط١، القاهرة: دار الكتب المصرية.

٩. مرعى سلامة يونس (٢٠١١): **علم النفس الايجابى للجميع... مقدمة ومفاهيم**، وتطبيقات فى العمر المدرسي، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

10. Beckner- Rebecca Sue (2007): Young children at- risk for externalizing behavior problems: Examination of behavior change utilizing universal positive behavior support strategies, **PhD**, University of Missouri- Columbia.

11. Crystal, L. Park (2003). The Psychology of Religion and Positive Psychology. **Psychology of Religion Newsletter**. Vol. (28), N. 4, 1-20. American Psychological Association Division.
12. Drogan, Robin (2013): Outcomes of Program- wide Positive Behavior Supports in Early Childhood Settings, **PhD**. Lehigh University
13. Dweek (2006): **Self theories: Their role in motivation, personality, and development**. Philadelphia: Psychology Press.
14. Estrada, C. A., Isen, A. M.& Young, M. J. (1997): **Positive affect facilitates integration of information and decreases anchoring in reasoning among physicians Organizational Behavior and Human Decision Processes**, 72, 117- 135.
15. Linley, A., Joseph, S., Harrington, S. and Wood (2006), A. Positive psychology: past, present, and possible future. **Journal of Positive Psychology**, 1(1): 3- 16.
16. Nnadozie, Ugochi (2004): On Happiness: Introducing Students to Positive Psychology. **Psychological Bulletin**, 207- 216.